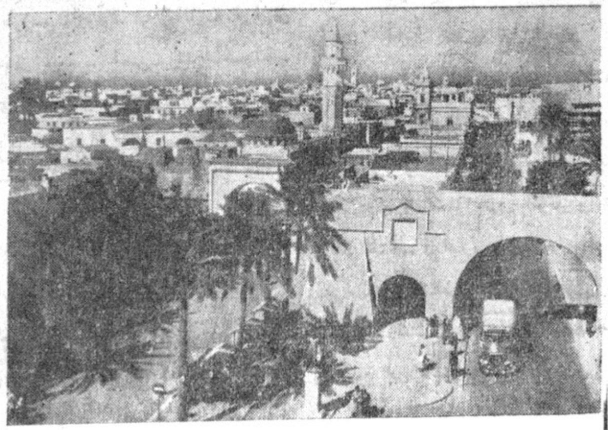
الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n· 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
٦٠٠ فرنك .. عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
ببقية اقطار العالم
يضاف معلوم البريد الزائد
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤



منظر عام لطرابلس القديمة مع ابواب المدينة والصومعة البارزة لجامع احمد باشا قارة مانلي بسوق المشير واما الصوامع البعيدة فلجوامع : قرجي ـ وشايب عينه ـ وسيدي درغوث والقريبة صومعة نزل الساعة

ليبيا في طور الانتقال — بقلم صاحب الجريدة

معلومات عن طرابلس الغرب

مقدمة تاريخية

اول قطر من اقطار الشمال الافريقي قبل تونس والجزائر والمغرب هو القطر الليبي اذ وقع غزو المغرب العربي ثم الفتح الاسلامي بداية من هذا القطر الشقيق ونفس الفتوحات العثمانية كانت حسب هذا الترتيب من طرابلس الغرب ثم تونس ثم الجزائر .

ومنذ اربعين حولا فقط كانت ليبيا تابعة لدولة الخلافة العثمانية وفي شوال ١٣٢٩ هـ الموافق اكتوبر ١٩١١م باغتت القوات الايطالية باحتلال مدينة طرابلس (العاصمة) على طريق البحر اما البر فلم تتوغل في احتلاله والاستيلاء عليه إلا بعد وقائع مهولة ومئات الالاف من الضحايا والشهداء والمدافعين دفاع الابطال المستميتين في الذود عن حياضهم واول المقاتلات كانت بين القوات الليبية والتركية المتضامنة (مع اسناد القيادة الى رجال الحربية من الاتراك) وبعد ذلك تنازلت تركيا عن حقوقها في ليبيا لاهلها فتولى القيادة العليا زعماء من الليبيين انفسهم ودامت الاحداث تتوالى والحرب سجال الى ان تضاعفت القوات البرية والبحرية الايطالية بتفوق مفرط بحيث اصبح لا مجال لانتصار اخواننا الليبيين بحال وكان الاستسلام النهائي عام ١٣٤٢ هـ ـ ١٩٢٤ مـ

وكان من الامر ان اخواننا الليبيين تركوا صحفا ذهبية في تاريخ قطرهم كانت مثال الاخلاص والشجاعة والتضحية ولا يحكي التاريخ الاسلامي ان قطرا ضحى ثلثا اهله بين قتلى وسواقط ومهاجرين غير القطر الليبي الفخور بمجده وشجاعة ابطاله وزعمائه وشهدائه الذين كان في طليعتهم الامير المرحوم عمر المختار والمرحوم الامير احمد السنوسي الشريف وخالد القرقني (نزيل الحجاز) والمرحوم الشيخ سليمان الباروني وغيرهم من عظماء الرجال الاحياء والاموات

ولما انضمت ايطاليا الى دولة المانيا في الحرب العالمية الثانية وانهزمت شر هزيمة عام ١٩٤٣ اسقطت حكمها دول الحلفاء فتقلص ظل نفوذها نهائيا بليبيا منذ ذلك العهد وبعد ما نظرت جمعية الامم في شان المسالة الليبية واجرت استشاراتها مع السكان وجدت ان الشعب الليبي على اتفاق تام في تدبير شؤونه بنفسه دون ادنى تدخل اجنبي في امر استقلاله التام مع الوحدة الليبية لجميع المناطق رغما عن وجود القوات المحتلة احتلالا عسكريا استمر الى الان .

بيد ان حكومة الامير السيد محمد ادريس السنوسي الشريف قد انتصبت بمقاطعة برقة اخيرا برضى تام من اهلها الذين بايعوه مبايعة شرعية وبموجبها استقلت الان قبل مقاطعتي طرابلس الغرب (التي ما تزال القوات العسكرية محتلة لها) وفزان (التي ما تزال القوات الفرنسية محتلة لها ايضا)

اما جمعية الامم المتحكمة اليوم في العالم فقررت اعطاء ليبيا استقلالها التام في مدة اخرها النهائي موفى عام ١٩٥١م باكملها وبجميع مقاطعاتها وتوحيد نظامها حسب رغبة اهلها بصفة واقعية وفعلا فقد ارسلت جمعية الامم لجنة متركبة من عشرة مندوبين عن الدول وعن السكان وفي طليعتهم مندوب دولة الباكستان الاستاذ عبد الرحيم خان الهندي الذي يراس الجلسات المنعقدة بمدينة طرابلس (في النزل الكبير) بعناية تامة ودراية شاملة وثقافة عامة واضطلاع كامل بالقضية الليبية (قد عرفته وقابلته عند ما حضرت بعض الجلسات المنعقدة بطرابلس والتي تعطلت الى يوم ١٢ جوان بعد ما تتجول اللجنة في انحاء برقة وفزان للاطلاع على رغبات السكان)

وهناك مندوبون ليبيون عن برقة وطرابلس وفزان ومصر وانكلتيرا وفرنسا وايطاليا (نيابة عن الاقليات بليبيا) وعن دولتين اخرتين حائدتين لا مصالح لها بليبيا .

وهذه اللجنة تحضيرية للاستقلال الليبي التام وقد حضرت المناقشة في التقرير الذي قدمه مندوب الباكستان والذي بمقتضاه وقع انتخاب خمسة نواب لكل من برقة وطرابلس وفزان فيكون المجلس مؤلفا من خمسة عشر وهذا المجلس له الحرية المطلقة المخولة له من طرف المستر بلت نائب الجمعية المفوض لينظر في النظامات التي يراها صالحة بالشعب وقراره فيها نهائي لا استشاري وبعد اجراء الانتخابات الشعبية ينظر المجلس الدستوري في مصير القطر بنفسه دون تلقي ارشادات او ايعازات من طرف دولة اجنبية وبعد ذلك لم يبق إلا سحب القوات العسكرية المحتلة واحلال القوات الوطنية محلها

وهذه الفترة الحالية هي دورة الانتقال من حالة الى حالة تكون مدعاة لازدهار مستقبل اخواننا واجوارنا بليبيا الشقيقة .

اجزاء ليبيا قديما وحديثا

كانت ليبيا في عهد الحكم العثماني ذات نظام واحد شامل للثلاث مقاطعات وهي طرابلس (العاصمة) وبرقة وعاصمتها (بنغازي) وفزان وعاصمتها (مرزق) ومن توابع فزان غدامس.

والان تنقسم (موقتا الى ان يتم الاستقلال) الى برقة تحت رعاية سمو الامير سيدي محمد ادريس السنوسي وطرابلس تحت ادارة الطرابلسيين ورئاسة السلطة العسكرية الانكليزية (الموقتة) وفزان وعاصمتها الان (سبهة) تحت اشراف السيد احمد سيف النصر والسلطة العسكرية المباشرة (الموقتة الفرنسية

والكلام الان على اقليم طرابلس الغرب الذي زرته هذه الايام

التقسيم الاداري لطرابلس

اولا ـ طرابلس ـ ثانيا ـ مسراتة ـ ثالثا ـ الزاوية الغربية ـ رابعا ـ غريان ـ اعني المدينة وضواحيها ثم الناحية الشرقية ثم الناحية الغربية ثم الناحية الوسطى .

اشهر مدن طرابلس الغرب

من الحدود التونسية الى طرابلس ـ زوارة ـ العجيلات ـ صبراتة ـ صرمان ـ بوعيسى ـ الزاوية ـ الماية ـ صياد ـ جنزور ـ قرقارش.

من طرابلس طريق الساحل او بالقرب منه الى حدود امارة برقة ـ سوق الجمعة ـ تاجورة ـ الخمس ـ زليتن ـ زاوية المحجوب ـ مسراتة ـ سيدي احمد زروق ـ قصر احمد او مرسى مسراتة ـ سرت ـ من طرابلس الى غريان ـ سواني بني ادم ـ العزيزية ـ غريان بجبل نفوسة وفي الجبل ايضا قرى يفرن وجادو وفساطو ونالوت وغيرها

بقية المقال الافتتاحي

التي لم تغنيم فتيلا كالبلاغ الوزيري المطمن للخواطر فقط والذي لم يتعرض لاجابة مطالبهم في ايجاد المرافق العصرية والمدارس الخارجة عن الجوامع التي لم تتوفر فيها التحفظات الصحية من ضوء وهواء ومقاعد صالحة للجلوس ساعات في كل يوم فالنور ضئيل والهواء قليل والحصير هو المعد لجلوس الاساتذة والطلبة .

وكل ذلك قد دعى نخبة من الاطباء لان تقوم بزيارة لصاحب المملكة التونسية وعرضوا عليه وصف الحالة بجامع الزيتونة وفروعه وانها لا تتفق مع القواعد الصحية مع الفات نظره الاعلى الى مطالب الطلبة المتضامنين مع شيوخهم والذين يؤيدهم الشعب ايما تاييد وطبعا ان الجناب العالي قد رمق ما عرضوه جانب الاهتمام وكيف لا وهو ملكنا وابونا المحب لابنائه البررة وفي طليعتهم ابناء المعاهد العلمية ومدار النهضة الثقافية بمملكته .

واصلاح التعليم بالجامع الاعظم وتنظيمه ليس من مبتكرات العصر الحاضر بل ان عهده يرجع الى ما يقرب من نحو قرن اذ اتجهت همة الوزير الخطير خير الدين الى اصلاح التعليم بالجامع والسير به خطوة اولى الى الامام تناسب ذلك العصر يوم لم تكن للجامع فروع وتلامذة جامع الزيتونة يعدون بالمايات بدل الالاف ومع ذلك فقد احدث المدرسة الصادقية للعلوم الرياضية و للغات الاجنبية (غير العربية) .

وقد انتبهت الدولة الحاكمة الى وجوب الاصلاح قبل ان ينتبه طلاب العلم في ذلك العهد الذي كان كبار رجال الدولة (جميعا) من خريجي الجامع الاعظم دون سواه وكانت باكورة الاصلاح الحقيقي والخطوة الاولى في سبيله قبل انتصاب الحماية الفرنسية على هذه البلاد الفرنسية على هذه البلاد .

اما حركة الاصلاح والاضراب العام التي طالب بها الزيتونيون فكانت عام ١٣٢٦ هجري الموافق ١٩٠٨ ميلادي اذ قام التلامذة بمظاهرة كبرى امام محطة الارتال الحديدية (بنهج رومة) عندما قدم الملك المنعم سيدنا ومولانا محمد الناصر من بلدة المرسى الى الحاضرة اذ هتفوا له وطلبوا منه الاخذ بأيديهم لاصلاح الجامع وكانت رئاسة النظارة العلمية الزيتونية (مشيخة الجامع وفروعه الان) مسندة الى شيخ الاسلام المنعم سيدي محمد بن الخوجة وكان شيخ الجامع الحالي نائب الوزارة الكبرى المراقبة لاحوال الجامع وقتئذ غير ان النتيجة جاءت عكس المقصود منها فلم تخط الحكومة ولو خطوة في سبيل اجابة رغائبهم بل انها قررت رفت زعمائهم وحرمانهم من التعليم بتاتا

وقد ذهبت سدى مظاهراتهم الكبرى وخطبهم بسيدي محرز وبالمدارس المعدة لمبيت التلامذة وببراح جمعية قدماء الصادقية (حيث محكمة الوزارة اليوم بشارع باب بنات) ولم تفد شيئا لان الحكومة كانت وقتئذ متمسكة بمبادىء دوكرنيار واضرابه من زعماء حزب الاستعمار ومتشبعة بقواعد سياستهم وهم يرون ان سياسة القمع والحرمان هي المفيدة خلاف قاعدة (الضغط يوجب الانفجار) وقد كانا من انصار هذه الحركة ونحن تلامذة صغار .

وحركة الاصلاح الثانية وقعت عام ١٣٤٣ هجري الموافق ١٩٢٤ ميلادي حيث اضرب التلامذة عن التعليم وقاموا بمظاهرة تخطت الشوارع وطرقات العاصمة فكانت النتيجة هي عين الاولى اعني استعمل الحكومة لسياسة الشدة ثم القمع كالحرمان والرفت من التعليم لعدد كبير من التلامذة وابعاد بعض الشخصيات الى جهات معينة من القطرين الشقيقين (تونس والجزائر) اتباعا للقاعدة الاستعمارية الانفة الذكر وكان رئيس النظارة الزيتونية وقتئذ المنعم المبرور شيخ الاسلام الاسبق فضيلة الشيخ احمد بيرم الذي حاول تصفية الجو فلم يحصل على طائل لاصرار الحكومة على استعمال الشدة.

اجل عطف الشيخ نحو ابنائه البررة ولكن عمله ذهب كامس الدابر ولم يقرن بنجاح

والحركة الثالثة الزيتونية حدثت عام ١٣٥٢ هجري الموافق ١٩٣٣ ميلادي بواسطة الاضراب والتظاهر وكانت نتيجتها (صفرا) كالعادة ماعدا ابدال شيخ الجامع وهو فضيلة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (الشيخ الحالي امد الله في انفاسه) بفضيلة الشيخ صالح المالقي (شيخ الاسلام المالكي بالنيابة الحالي) اما عقاب بعض التلامذة بالطرد والحرمان فقد تم حسب الطريقة العتيقة المتخذة .

وتبعت الحركات الثلاث الكبرى حركات اخرى قام بها الطلبة اضرابا واحتجاجا مع القيام بالمظاهرات وتكليف لجان واعضاء مفوضين لاجراء المذاكرات ومخاطبة الحكومة في شان مطالبهم المعروضة واهدافهم المقصودة وفي كل الحركات اما ان يقع الانتقام منهم او مماطلتهم وتسويفهم الى ان امتلا الكاس وفاض الماء واتسع الخرق على الراقع ونفد الصبر وحل الياس محل الامل في النجاح بتلك الاعمال الماضية

الطيب ابن عيسى

[شؤون تونسية بقية ما على ص ١]

والمعين ليوم ٣٠ افريل الجاري (الاحد) للتشرف والتعرف بالجناب العالي من طرف الكثيرين الذين لم يسبق لهم ان زاروه او تعرفوا به في قصوره لكبرهم اولعجزهم عن القدوم للحاضرة وقرطاجنة وحمام الانف حيث يراه العموم ويقابله الخصوص بكل حفاوة وانعطاف يليقان بالابناء نحو ابيهم واحب الناس اليهم

وان برنامج الحفلات واماكن الزيارت لم نتصل به بعد ولعلنا نحظى بما تتوق اليه النفوس ويترقبه الساحليون بفارغ صبر ويتمنون زيارته منذ امد بعيد للتشرف بطلعته السعيدة ذات المجد العائلي في الغابر والحاضر اعانه الله على ما اولاه

بقية احوال القطر

الفلاحين اصبحوا عرضة للافلاس لعجزهم عن خلاص ديونهم العامرة بها ذممهم ولا سيما المطالب الدولية الموظفة عليهم.

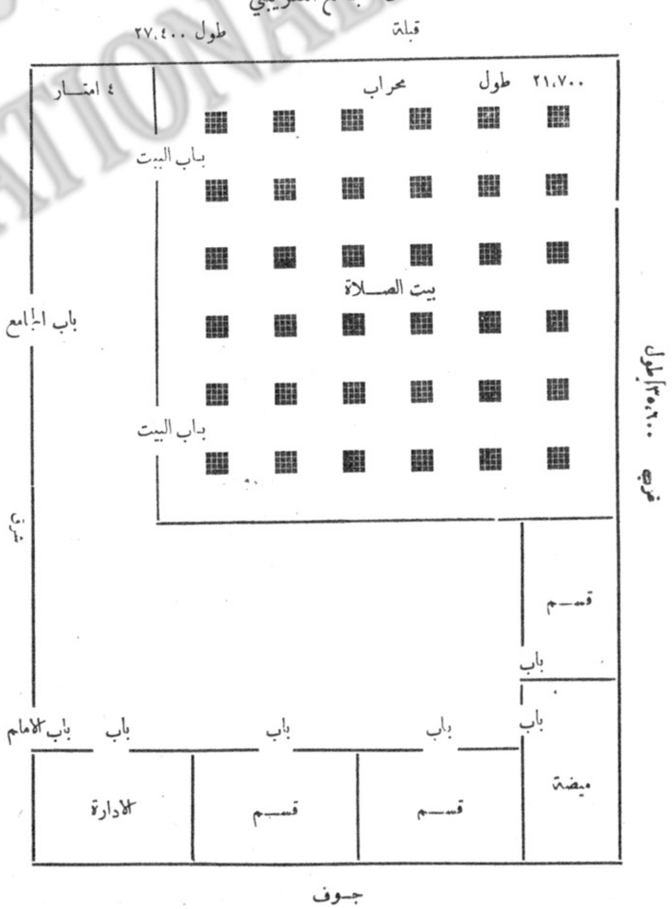
وكان الاصلح لفرنسا ولتونس معا ان تقتنى قوارص تونس قبل قوارص البلاد الاجنبية لان الاجانب لا يفيدون الميزانيتين الفرنسية والتونسية ولان قوارص تونس احسن نوعا من قوارص ايطاليا واسبانيا لا سيما وصابة القوارص في هذا العام كانت جيدة ووافرة الانتاج.

فريانة

نضع امام القراء رسم الجامع الجديد الذي اسس على تقوى وسيكون فرعا لجامع الزيتونة عند اتمام بنائه على يد البناي الماهر السيد محمد بن محمود غربال الصفاقسي وقد اقيمت اسسه ومعظم جدرانه حسب المثال الاتي ومن المتوقع ان يتم التشييد قبل اكتوبر المقبل حيث السنة الدراسية للفرع بحول الله

ومصاريف احداث هذا الجامع كلها قد جمعت من تبرعات المعمرين لبيوت الله من الاسخياء الكرام اثابهم الله .

مثال الجامع التقريبي



هنا مساحة كبرى فاضلة يمكن جعلها فيما بعد مدرسة لبيت التلامذة

الجهات التي زرتها :

طرابلس ـ زوارة ـ الزاوية الغربية ـ فرفارش ـ سوق الجمعة ـ الخمس ـ زليتن ـ مسراتة ـ سيدي احمد زروق ـ غريان .

النظام الاداري

المتصرفية ويرأسها انكليزي مع مستشار طرابلسي في الغالب واحيانا يرأسها طرابلسي والبلدية يديرها عميد طرابلسي والقائمقامية يمثلها حاكم البلاد الاداري والمدير يرأس مشايخ القبائل التي لنظر القائم مقام والمحكمة الاهلية المشتملة على رئيس واعضاء ويرأسها طرابلسي لفصل النوازل الجنائية والمدنية والمحكمة الشرعية ويمثلها القاضي وهناك محاكم مختلطة ومحاكم عسكرية في بعض الجهات والمحافظة العامة وكوميساريتها

وادارة الاوقاف بطرابلس وادارة المعارف وادارة الصحة وجميع الادارات بالعاصمة .

التعليم الديني

التعليم الديني يزاول بالجوامع الكبرى (بالمدن وبالقرى احيانا) واكبر معهد ديني لغوي واقع بجامع احمد باشا قارة مانلي قرب الباب البحري لمدينة طرابلس اذ به هيأة من العلماء والمدرسين ويعتبر كشتوي لان المبادىء تزاول بالجوامع والمدارس الابتدائية التابعة للزوايا او المعبر عنها بالنظامية التي لنظر المعارف والتي تزاول بها مبادىء فنون الدين واللغة العربية .

الاحزاب السياسية

حزب الاغلبية الساحقة اليوم هو حزب المؤتمر الذي يتزعمه الاستاذ البشير باي السعداوي مع هيأة مسيرة للحزب ولاعماله في الداخل والخارج وهو حزب حديث العهد والمنخرطون في سلكه جلهم كانوا من انصار الاحزاب الاخرى كالوطني والاستقلالي والكتلة الوطنية وبرنامج هذا الحزب يرمي لربط الصلة بين ليبيا وجمعية الامم من طرف وبين الليبيين انفسهم لا فرق بين طرابلسي وبرقاوي وفزاني من طرف آخر حتى تتكون منهم الوحدة القومية حول احداث حكومة ملوكية موحدة تحت امارة سمو الامير المعظم سيدي محمد ادريس السنوسي الشريف اميره برقة الحالي حسب برنامج هذا الحزب .

ولحزب المؤتمر علائق متينة بلجنة جمعية الامم المنتصبة اليوم بليبيا وبجامعة الدول العربية وقد تضاعف نفوذه الشعبي بعد مؤتمر تاجورة الشهير الذي عقد منذ عهد قريب ويضم هذا الحزب رجالا موظفين كبارا كفضيلة المفتي الشيخ محمد ابي الاسعاد وكثيرا من الموظفين يناصرونه على رؤوس الاشهاد .

وحزب الاستقلال يتزعمه سالم باي المنتصر اصبح ضعيفا جدا والحزب الوطني كانت له شعب واندية في كثير من المدن والقرى واليوم معظم رجاله قد انضموا لحزب المؤتمر واندية الوطني اصبحت في تصرف المؤتمر

اما حزب الكتلة الوطنية الحرة فقد كان له ماضي نقي وقد لعب دورا هاما في القضية الليبية ويتزعمه الان الاستاذ علي بن الفقيه حسن

ومنذ ثلاثة اعوام لما جاءت لجنة اممية لاستشارة سكان ليبيا قامت الكتلة بعمل جليل حتى ان نتيجة الاستفتاء كانت طبق مبادىء الكتلة حسب البلاغ الاتي وهذا نصه:

الكتلة الوطنية الحرة بطرابلس الغرب

الى الشعب الليبي الكريم

ان ملوك العرب ورؤساهم والجامعة العربية يؤيدونك في الاستقلال والوحدة فليكن صوتك واحدا امام لجنة الاستفتاء وهو:

ـ ١ ـ الاستقلال التام

ـ ٢ ـ الوحدة الليبية

ـ ٣ ـ الانضمام للجامعة العربية

ـ ٤ ـ سلطة الشعب ملك للشعب

فهذه المبادي الدستورية الشرعية التي يجب ان يتمسك بها كل وطني غيور محب لبلاده وكل من يخرج عنها ولا يطالب بها يعد اكبر مجرم لوطنه واعظم خائن للقضية الوطنية .

فلتحيى ليبيا المستقلة العربية !

تحريرا بطرابلس في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٦٦ الكتلة الوطنية الحرة

على هذا الاساس تاسست الكتلة عام ١٩٤٦ ولكن فيما بعد وقعت مصادمة حركتها من طرف السلطة البريطانية لامتناعها من الموافقة على الامارة السنوسية ببرقة اذ وقع انذارها بتاريخ ٢٩ مارس ١٩٤٧ بان كل من يرتدي الزي الخاص بشباب الكتلة الوطنية يحكم عليه بخمسة اعوام حبسا او بدفع ستة آلاف مال غرامة .

كما منعت الكتلة من عقد الاجتماعات السياسية في المسارح العامة ومن طبع المناشير لتوجيه الراي العام حتى يعتنق المبادي الوطنية الحرة النزيهة وايضا منعت منعا باتا من نشر بياناتها ومقالاتها السياسية .

واليوم ما تزال الكتلة تعمل داخل ناديها ولها انصار غير ان عددهم غير متوازن مع عدد اشياع المؤتمر الذي يمثل الاغلبية

واننا لنرجو الله في مثل هذه الظروف ان يتم الاتحاد بين الوطنيين الليبيين الذين يعملون جميعا لصالح وطنهم رغما عن اختلاف النظريات ووسائل الوصول الى الغاية المنشودة .

اللغات المستعملة الان

اللغة العربية اصبحت رسمية وحلت محل الايطالية التي كانت هي الرسمية الوحيدة حتى ان الشبان المثقفين في الوقت الحاضر غالبهم يتكلمون بالايطالية جيدا وبينهم من يحمل الشهادات الابتدائية والثنوية بل وحتى العليا الايطالية في المعاهد الايطالية

وفي دواوين الحكومة العربية هي الاصلية وتضم اليها الانكليزية وفي بعض البلديات ما تزال الايطالية مستعملة مع العربية .

وفي الحدود الترابية مثل زوارة توجد مطبوعات يعمرها المسافرون باية لغة شاؤوا سواء كانت عربية او انكليزية او فرنسية او ايطالية .

وفي المدارس العربية الابتدائية باسرها التعليم بالعربية وفي الثنوية تضاف الانكليزية والفرنسية اما الايطالية فقد الغيت بتاتا من برنامج التعليم بليبيا

متى عزمت على الرحلة الطرابلسية ؟

كنت عزمت على القيام برحلة في الربوع الطرابلسية منذ اربعين سنة وفعلا حصلت على جواز السفر القانوني بتاريخ ١٧ جويلية ١٩١١ وقبل ان اسافر نزلت القوات الايطالية بمدينة طرابلس ودخلت البلاد الطرابلسية في حرب عوان فتعطل السفر طبعا إلّا اني عقدت النية على ان لا ازور طرابلس الغرب إلّا بعد ان يتقلص ظل النفوذ الايطالي وها قد حقق الله املي في اتمام ما عزمت عليه منذ اربعين سنة وقد كان من ملاحظات الجواز القديم في وصف اللحية ان لا نبات شعر بعارضي صاحب الجواز وفي الجواز الجديد ان شعر اللحية ابيض اعني نبت واسود وها هو ابيض فعزم الشباب قد حققته الشيخوخة وما قدر في الازل يكون ولو بعد عهد طويل اذا كانت العزيمة ثابتة

النقود المستعملة الان

هناك قطع معدنية ذات ليرة (اعني الفرنك الايطالي) او ليرتين لا تزال مستعملة الى الان وهي من عهد حكم الايطاليين لليبيا

وقد امرت السلطة العسكرية بطبع اوراق مالية ذات ليرة او ليرتين وخمس وعشر وخمسين ومائة وخمسماية من الليرات والليرة العسكرية تسمى بالمال والمال يساوي فرنكين فرنسيين فاكثر بحسب الصرف المتغير من حين لاخر

اما الليرة الانكليزية فتعادل ٤٨٠ مالا وتبديل النقود المستعملة بتونس او بطرابلس يكون بواسطة البنوك المأذونة بذلك في تونس او طرابلس وتقبل في المعاملات التجارية احيانا بين قردان وزوارة وطرابلس حسب اسعار الصرف

نظام المتصرفيات

يشمل نظام المتصرفيات المراقبة والاشراف على كافة الادارات والمصالح بلا استثناء والحربية والمحافظة العامة والمالية

وفي مدينة طرابلس توجد الادارة العليا رئيسها انكليزي وكاتبها العام انكليزي ايضا ويوجد مستشار طرابلسي وفي بعض المتصرفيات يكون الرئيس طرابلسيا وبالعاصمة رئيس المتصرفين الانكليزي طبعا وجميع المتصرفين يحسنون العربية جيدا .

نظام البلديات

ان نظام البلديات بطرابلس يقتضي تشكيل هيئة لكل بلدية تعرف بالمجلس البلدي الذي يضم ممثلين لجميع العناصر القاطنة بالمنطقة البلدية مع مراعاتها للنسبة العددية للاجناس ويكون التشكيل بالانتخاب العام من الدرجة الاولى الشعبية والمنتخبون بدورهم يعينون رئيسهم ويسمى عميد البلدية .

ومهمة العميد هي الاشراف على اعمال البلدية اداريا وماليا .

اما اختصاصات البلدية فتشمل تخطيط مراكز البلديات وتزويد سكانها بالمياه والاضاءة والنظافة والتحفظات الصحية والاسعاف الطبي بالنسبة للفقراء والعجز كما تمنح ادارة البلديات الرخص لمباشرة التجارة والصناعة ضمن منطقتها وتقوم البلديات باحصائيات النفوس وتسجيل الحالة المدنية للمواليد والوفيات والزواج والطلاق الى غير ذلك من مهمات المجالس البلدية .

القائمقامية

القائم مقام هو نائب الوالي في عهد الحكم العثماني لطرابلس وبقيت هذه التسمية الى الان بالنسبة لحاكم البلاد الاعلى في المدن الكبرى وبالخصوص فصل القضايا العرفية .

المديرية

يرأس المدير عدة مشايخ قبايل يرجع نظرها للقائم مقام .

المحكمة الاهلية

تشتمل هذه المحكمة على رئيس واعضاء طرابلسيين يسمون بالقضاة او الحكام ومأموريتهم النظر في النوازل العادية من جنائية وجناحية ومدنية والحكم فيها بعد المرافعة والدفاع فيها وسماع اقوال المحامين وتوجد بطرابلس محكمة اهلية عليا استئنافية يشمل نظرها جميع النوازل المستانفة من طرف المحاكم الاهلية من الانحاء الطرابلسية .

المحاكم الشرعية

تفصل النوازل المتعلقة بالاحوال الشخصية طبق المذهب المالكي مثل صحة عقود الانكحة وفسادها ووقوع الطلاق والنفقات والحضانة والمواريث وثبوت النسب والتولية على الاوقاف والقاصرين واحكامها تنفذ بمجرد صدورها دون احتياج الى موافقة المحاكم المدنية التي كان معمولا بها في عهد الاحتلال الايطالي الغاشم والاجراءات المتبعة في المحاكم طبق النصوص الشرعية فمثلا المدعي يرفع قضية لدى القاضي في جريدة تسمى جريدة ضبط الدعاوي وبعد الاجراءات الشرعية الشاملة للتكاليف الواجبة من طرف القاضي والمرافعات يصدر حكمه فيها ثم يجرد في سجل الاحكام وبعد تسجيله تبلغ الى المحكوم عليه صورة منه ليتمكن من استئناف قضيته في اجل ينتهي بين عشرين وثلاثين وستين يوما بحسب البعد والقرب وبعد انتهاء المدة يكون نافذ المفعول ولكل من عقود الانكحة سجل خاص بها والبيوعات والطلاق بدون حكم والوكالات والشهادات وغيرها سجلات خاصة بها ايضا .

وطرابلس تنقسم الى مقاطعات ادارية وهي طرابلس وضواحيها ومسراته وضواحيها وتسمى بالمقاطعات الشرقية والغربية والوسطى ومركزها غريان ويتبعها جبل نفوسة والمقاطعة الغربية مركزها صبراتة وضمت اخيرا الى مقاطعة طرابلس وبهذه المقاطعات عدة محاكم اشهرها في مقاطعة طرابلس محكمة المدينة وبها قاضي القضاة الشيخ سيدي محمود بورخيص وقاضي ثان معاون له وهو فضيلة الشيخ محمد شعبان الكميشي وستة من الكتبة .

محكمة الاستئناف العليا

تؤلف من رئيس واربعة حكام شرعيين وكاتبين وتستانف لديها الاحكام الشرعية واحكامها نهائية والان رئيسها فضيلة الشيخ احمد الشارف الاديب الشهير المعروف بشاعر القطرين (طرابلس وبرقة) والحكام هم اصحاب الفضيلة الشيخ محمود ابو رخيص قاضي القضاة إلّا انه لا يحضر عند نشر نوازل الاستئناف التي استؤنفت من محكمته وانما يحضر في جميع القضايا المستانفة من غير محكمته والشيخ ابو الربيع سليمان الباروني والشيخ احمد العالم والشيخ محمد البكوش ورئيس الكتبة الشيخ عبد الرحمان افندي القاهوت .

والحكام الشرعيون انما يصدرون احكامهم باسم الشريعة المطهرة دون ادنى مراجعة او اشارة من شانها التاثير عليهم بصفة ادارية حتى ان المتزوجات من الاوروبيات المسلمات وغير المسلمات (بالمسلمين) للمحاكم الشرعية حق النظر في احكامها وتسجيلها بتلك المحاكم .

وبمدينة طرابلس دار الافتاء الشرعي بجامع احمد باشا ومفتيها فضيلة الشيخ محمد ابو الاسعاد العالم .

المحاكم المختلطة

هذه المحاكم تنظر في قضايا الاجانب او مع مشاركة الطرابلسيين فهي بمثابة المحاكم المختلطة التي كانت بمصر والتي ما تزال موجودة بالمغرب الاقصى وهيئتها مشكلة من رئيس واعضاء اروبيين وهي تفصل النوازل المتعلقة بالاجانب على اختلاف اجناس المتحاكمين واحيانا يحال الطرابلسي على تلك المحاكم ان كان مشاركا في قضية اجنبية .

المحاكم العسكرية

مامورية هذه المحكمة هي فصل النوازل المتعلقة بالعساكر والضباط وغيرهم من رجال الجيش الانكليزي والقضايا التي شارك فيها غير الحربيين رجال العسكرية وهي محكمة انكليزية طبعا .

الادارة الصحية

هذه الادارة او المصلحة لنظرها جميع المؤسسات الاسعافية من المستشفيات والمستوصفات الموجودة بانحاء البلاد الطرابلسية .

ادارة المحافظة

مركز هذه المصلحة الاصلي بمدينة طرابلس ولها فروع يعبر عنها بكوميساريات موجودة بعدة جهات ومنها كوميسارية الحدود التونسية الطرابلسية التي مركزها زوارة والتي تنظر في جوازات السفر وتسجيلها بالدفاتر الرسمية ذات الصفة القانونية بين واردين وراحلين .

نظام الاوقاف بطرابلس

الاوقاف العامة والمضبوطة هي التي يرجع النظر فيها الى ادارة الاوقاف لتقوم بلوازمها من جميع النواحي وتوزيع دخلها في اوجه الصرف المحبسة عليها والاوقاف غير المضبوطة او الخاصة فللادارة حق الاشراف عليها وان لم يقم المتولي امرها او المقدم فللاوقاف ان ترفع يده عنها بواسطة حكم شرعي وذلك لان كل الاوقاف مرجعها او تعقيبها الى ادارة الاوقاف المضبوطة العامة ونظر الادارة يشمل اوقاف طرابلس الغرب باسرها ورئاسة الاوقاف اسندت الى الوطني الصميم الاستاذ احمد باي الفقيه حسن رئيس الحزب الوطني سابقا وعضو الكتلة الوطنية حاليا وعائلته شهيرة بليبيا ومعروفة بماضيها الناصع في الجهاد الوطني ومواقفها المشرفة في مقاومة الاستعمار الايطالي غنية عن البيان وهو اول رئيس للاوقاف وفي فترة الانتقال فاحدث لها نظامات ذات بال جعلتها في مقدمة المؤسسات الاسلامية بالديار الليبية وللاوقاف مجلس اداري متركب من خمسة ذوات بينهم الرئيس المذكور ومدير الادارة السيد محمود شوكت افندي المبروك واما الاعضاء المعينون فهم السادة : الشيخ الطاهر افندي الشريف والسيد محمد افندي الميت والشيخ سليم افندي الزقلعي .

ومداخيل الاوقاف تصرف على بيوت الله وطلبة العلم والمدرسين بالمعاهد الدينية والايمة والمؤذنين والخطباء وقد خصص قسم من ميزانيتها لمساعدة المعوزين والفقراء وتحت نظرها واشرافها وتصرفها كلية (جامع احمد باشا قارة مانلي) الدينية حيث تقوم بجميع تكاليفها وقد عزمت على السير بالاوقاف نحو الاصلاح الشامل لجميع شؤون الاوقاف بصفة عامة .

ادارة المعارف

هذه الادارة لها الاشراف على التعليم العام (غير الديني) ومركزها الاصلي بمدينة طرابلس ومديرها او رئيسها العام الان المستر سكوت من كبار المستشرقين اذ يحسن العربية جيدا وناظر المعارف العام الاستاذ كامل الهمالي .

وبادارة المعارف مفتشون تحت رئاسة الاستاذ محمد توفيق حمودة وهناك اربع مقاطعات بها مفتشون ـ فبطرابس الاستاذ ابراهيم المنتصر وبالزاوية الغربية الاستاذ حامد بوسريويل وبغريان الاستاذ جمعة عبد السلام وبمسراتة الاستاذ اسماعيل السويح اعني بمناطق طرابلس الغربية والوسطى والشرقية والاقبال متزايد على التعليم ومناهج الثقافة العامة .

تشكرات صاحب الجريدة

انني لعاجز عن الافصاح عما يختلج بضميري من الانعطاف نحو الشعب الطرابلسي الذي اكرم وفادتي اينما حللت وحيثما ارتحلت وتقدير القيمة الذين عرفتهم سأتي في الاعداد المقبلة ان شاء الله على تاريخ حياتهم فردا فردا افرادا بالجميل النويه وتنويها بشخصياتهم وبالاخص وصيفنا المفضال الاستاذ المنير برشان رئيس تحرير جريدة (طرابلس الغرب) الوحيدة الذي سهل لي وسائل رحلتي من جميع الاوجه وبعد ما حللت بمدينة طرابلس زرته فاكرمني وكتب الفصل الاتي:

زميل فاضل

زارنا في مكتبنا صباح امس الزميل الفاضل الصحفي القدير السيد الطيب ابن عيسى صاحب جريدة (الوزير) التونسية التي تصدر في تونس منذ واحد وثلاثين عاما. والزميل الكريم من شيوخ الصحافة الذين ادوا خدمات جليلة في البلاد التونسية كما قام برحلات عديدة في بلدان الشمال الافريقي فزار الجزائر والمغرب وتونس وله مؤلفات عن رحلته لهذه البلدان كما زار الحجاز (تادية لفريضة الحج)

وهاهو يزور اليوم طرابلس التي كان يتشوق الى رؤيتها منذ سنة ١٩١١ وكان اعد جوازا لزيارتها في السنة المذكورة ولكن الاحتلال الايطالي حال دون هذه الرغبة

وهاهو يزورها اليوم وقد تحررت وهي على عتبة الاستقلال

وقد رجانا الزميل ان نقدم تحياته لجميع الليبيين الذين يعتبرهم اخوانا له في الدين والعروبة

فاهلا بالزميل وسهلا

ملاحظة

في الاعداد المقبلة بحول الله تقرؤون فصولا عن المدن التي زرتها من طرابلس تفصيلا لا اجمالا من جميع النواحي العامة وبالاخص العاصمة الطرابلسية .

اما برقة وفزان فساخصص لهما رحلتين ان سمحت المقادير بذلك .